نقض الإمام أبي سعيد عثمان بن سعيد (الدارمي)

بقلبك فسم شيئا من الأشياء شيئا صغيرا أو كبيرا يقع عليه اسم الشيء لا يدرك بشيء من الحواس الخمس غير ما ادعيتم على الأكبر الأكبر والأعظم الأعظم والأوجد الأوجد الذي لم يزل ولا يزال فجعلتم الخلق الفاني موجودا والقيم الدائم الباقي غير موجود ولا يدرك بحاسة في الدنيا والآخرة .

وادعيتم على غيركم ممن لا يكيف التكييف وعلى من لا يشبه التشبيه وأنتم دائبون تكيفون وتشبهون بأقبح الأشياء وأبطل الأمثال فمرة تكيفه فتشبهه بأعمى ومرة بأقطع فكان وعظك هذا لهؤلاء كقول القائل كلمة حق يبتغى بها باطل .

والعجب من إعجابك بهذه المقلوبات من تفاسيرك والمحالات من شرحك وتعبيرك حتى رويت عن مجاهد أنه قال للحديث جهابذة كجهابذة الورق وصدقت أيها المريسي وما أنت وا منهم لا من رجالهم ولا من رواته ولا من جهابذته فقد وجدنا الزيوف